

1

الأدارة التربوية

الفصل الاول

(مفاهيمها - طبيعتها - انماطها)



مقدمة:

أولاً: الإدارة - والإدارة التربوية - التعليمية - المدرسية

(أ) المفاهيم

(ب) الخصائص

(ج) العلاقة بينهم

(د) القوة والعوامل المؤثرة

(هـ) الأهمية

(و) الأهداف والمعايير

(ز) النظريات الإدارية الحديثة والمعاصرة

ثانياً: الإدارة وعملياتها وعناصرها:

(أ) التخطيط (ب) التنظيم

(ج) التنسيق (د) التوجيه

(هـ) المتابعة (و) التقويم

ثالثاً: أنماط الإدارة (المركزية - واللامركزية):

(أ) الإدارة المركزية: (1) المزايا (2) العيوب (3) النماذج

(ب) الإدارة اللامركزية: (1) المزايا (2) العيوب (3) نماذج دعم اللامركزية

(4) الأهمية

(5) نحو تجارب ناجحة للامركزية

(6) آليات تفعيل اللامركزية

رابعاً: طبيعة الإدارة بين العلم والفن:

(أ) الإدارة علم أم فن (ب) الإدارة مهنة

عود على بدء.



مقدمة

تعتبر من مستحدثات العصر الحديث لأنها مظهر أساسي للمجتمع البشري تمتد جذورها عبر التاريخ حيث عرفت الحضارات القديمة أساليب التنظيم ونفذتها بمقتضى العرف السائد بينها لصالح أفراد ثم نمت هذه الأساليب وتقدمت مع نمو هذه الحضارات وتطورها. والجديد في الإدارة اليوم هو الثورة التي حدثت في أهدافها ووظيفتها وفي أساليب تنظيمها والوسائل التي تستخدمها والتي كانت انعكاساً للثورة التي حدثت في أهداف الدولة الحديثة ووظائفها.

وعلى صعيد المجتمع الأمريكي فقد انتقل (علم الإدارة) إلى مجال التربية من المؤسسات الصناعية والتجارية. والتربية هناك هي الأخرى - شأنها شأن الصناعة والتجارة - تعتمد على المنافسة بين كل ولاية وأخرى، وبين التعليم العام والتعليم الخاص ومن ثم فالإدارة كعلم لازمة لها لزومها للمؤسسات ذات الطابع الصناعي والتجاري.

ومن ثم كان (علم الإدارة) أسبق وجوداً وأرسخ، في المؤسسات ذات الطابع التجاري والصناعي منه في مجال التربية والتعليم، فقد طبقت نظريات الإدارة بشكل واسع جداً في الصناعة والتجارة ثم ظهرت نتيجة لذلك - حديثاً جداً - نظريات تتصل مباشرة بالإدارة التعليمية كما أن كثيراً من مديري التعليم قد حصلوا بالفعل على معلوماتهم عن الإدارة التعليمية، من الدراسات التي تمت في المؤسسات غير التربوية.

ولم تبدأ (الإدارة التعليمية) تظهر كعلم مستقل عن علم (الإدارة العامة) أو الإدارة الصناعية أو التجارية، إلا منذ سنة 1964، حيث بدأت مؤسسة كلوج تهتم بها، ومنذ هذا التاريخ حتى سنة 1959، قدمت المؤسسة ما يقرب على 9 ملايين دولار في صورة منح للجامعات، لدراسة وتطوير الإدارة التعليمية.

ومنذ ذلك الحين بدأ الالتفات إلى الإدارة التعليمية، من جانب مكاتب التعليم بالولايات المتحدة، ومن جانب الجامعات الأمريكية المختلفة، على حد سواء، وبدأ إعداد البحوث والدراسات الخاصة بالإدارة يتزايد، عاماً بعد عام.

ومن الولايات المتحدة مرة ثانية، انتقلت إدارة التربية، كعلم مستقل قائم بذاته، إلى أوروبا ومنها إلى الاتحاد السوفيتي ثم إلى العالم.

ومن هنا بدأت الإدارة التعليمية تفرض نفسها على علوم التربية، وتتخذ لنفسها صفة بينها، ومناهج بحث، ومدارس علمية مختلفة، شأنها في ذلك شأن علوم التربية الأخرى.



وإذا كان استقرار التاريخ يدلنا على قاعدة ذهبية في العمل التربوي مؤداها أن كل تطور للتعليم قوامه تطوير في إدارته، لذا فإن الإستراتيجية السليمة لتطوير التطم التربوية هي تلك التي تأخذ في صلب حسابها تطوير إدارات هذه النظم وتجديدها ". ويمكن الذهاب إلى حد القول بأن الإستراتيجية المثلى لتطوير النظم التربوية هي إعطاء أولوية - إن لم تكن الأولوية - للتحديث وتجديد إدارتها التعليمية.

وحيث أن التعليم هو القوى المحركة والدافعة والمؤثرة في مختلف الأنشطة الأخرى، وهو - أيضا - العملية التربوية والاجتماعية التي تغذى بها المجتمع بمختلف كوارده الفنية اللازمة، كان ضروريا أن تكون الإدارة التعليمية - المتصلة بالهيكل الإداري العام للدولة والتي هي جزء منه ومكملة له - محققة لأهداف هذا التعليم، ولا يمكن أن تحقق هذه الأهداف إلا من خلال تحقيقها أولاً على المستوى الإجرائي وهو الإدارة المدرسية التي تشكل جزء من الإدارة التعليمية على المستويين المركزي والمحلي.

ومن هنا كان ضروريا وجود نوع من التنظيم الإداري المتطور والذي يكون قادراً على إدارة العملية التعليمية داخل المدرسة وقيادتها، بما يؤدي في النهاية إلى تحقيق أهدافها، وأهداف التعليم والتربية التي ينشدها المجتمع.

أولاً: الإدارة - الإدارة التربوية - الإدارة التعليمية - الإدارة المدرسية

(أ) مفهوم الإدارة- الإدارة التعليمية - الإدارة المدرسية:

إن التعريف بالمفاهيم والمصطلحات في مجال العلوم الإنسانية مسألة غاية في الصعوبة بسبب يكتنف هذه العلوم من خصائص تجعلها أقل انضباطاً من العلوم الطبيعية وذلك لارتباطها بالإنسان الدائم التغير والحركة.

وفي الواقع أن مفهوم الإدارة يشتمل على معاني كثيرة ومختلفة مما يؤدي في الواقع إلى صعوبة وضع تعريف يحددها في كلمات معدودة، ذلك أن الإدارة تتسم باتساع النطاق وتنوع الوظائف وتباين الأغراض بوصفها نشاط إنساني يتعلق بكافة أوجه الجهود الفردية والجماعية ويتصل بمختلف قطاعات الحياة العامة والخاصة ويمتد إلى سائر الميادين ذات الصيغة الاجتماعية.

وتختلف الإدارة باختلاف ميادينها، فهناك الإدارة العامة وإدارة المؤسسات الاجتماعية وإدارة المؤسسات التربوية وغيرها من الميادين، ولكل ميدان منها أسلوبه الخاص في



معالجة وتناول مشاكله الخاصة به ولكن على الرغم من هذا فهناك عناصر مشتركة بين هذه الميادين.

إن كلمة إدارة "Administration" تعني الخدمة على أساس من يعمل بالإدارة يقوم بخدمة الآخرين. أما كلمة "Management" تعني إدارة أو تدبير أو براعة إدارية.

غير أن هناك بعض المحاولات للتمييز بين هذين الاصطلاحات، اعتبرت كلمة "Management" تشير إلى تجمعات الأفراد الذين يقومون بإدارة الأعمال التنفيذية الخاصة بالمنظمة بينما اعتبرت كلمة "Administration" تشير إلى فاعليات المستويات العليا في الإدارة.

■ يعرفها سيد خير الله بأنها: استخدام الموارد المادية المتاحة بواسطة الغير لتحقيق أهداف معينة.

■ ويعرفها "Steckle Clynde" بأنها: علم وفن يتعلقان بالتفاعل العقلي والروحي بين قائد موجه لمجموعة من البشر وبين المجموعة التي يوجهها ويشرف عليها مستهدفاً من وراء ذلك تحقيق أهداف مرغوب فيها.

■ أما فانس ستانلي: فينظر إليها باعتبارها "مراحل اتخاذ القرارات على أعمال القوى الإنسانية بقصد تحقيق الأهداف السابق تقريرها، وهذا القول ينطبق حينما يضم اثنان أو أكثر جهودهم للقيام بعمل ما.

نستطيع أن نقول إن أول من تصدى لدراسة الإدارة بشكل عملي هو "فردريك تايلور" وقد تأثرت الإدارة في العالم بأفكاره. ويعود تعدد المفاهيم التي يستعمل فيها لفظ الإدارة إلى عدم وجود نظرية شاملة وعامة أو متفق عليها للإدارة لأسباب عديدة منها:

- أنها علم تطبيقي أكثر من أنها نظري.
- أنها علم اجتماعي وأبرز ما فيه هو التعامل مع العنصر البشري الذي يصعب التنبؤ بسلوكه.
- أنها علم يعتمد في مفاهيمه على كثير من العلوم الأخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم الرياضية.
- أنها تعتمد في أحيان كثيرة على الظروف المحلية والموقف السائد.

■ يعرفها فريدريك تايلور "أبو الإدارة العلمية" فيقول هي: "المعرفة الدقيقة لما تريد من الرجال أن يعملوه ثم التأكد من أنهم يقومون بعمله بأحسن طريقة أرخصها".